

Document: EB 2008/93/R.2  
Agenda: 3  
Date: 24 April 2008  
Distribution: Public  
Original: English

**A**



تمكين السكان الريفيين الفقراء  
من التغلب على الفقر

## تقرير رئيس لجنة التقييم عن الزيارة الميدانية إلى الفلبين

المجلس التنفيذي - الدورة الثالثة والتسعون  
روما، 24-25 أبريل/نيسان 2008

---

للعلم

## مذكرة إلى السادة المدراء التنفيذيين

هذه الوثيقة معروضة على المجلس التنفيذي للعلم.

وبغية الاستفادة على النحو الأمثل من الوقت المتاح لدورات المجلس التنفيذي، يرجى من السادة المدراء التنفيذيين التوجه بأسئلتهم المتعلقة بالجوانب التقنية الخاصة بهذه الوثيقة إلى:

### **Luciano Lavizzari**

مدير مكتب التقييم

رقم الهاتف: +39 06 5459 2274

البريد الإلكتروني: l.lavizzari@ifad.org

أما بالنسبة للاستفسارات المتعلقة بإرسال وثائق هذه الدورة فيرجى توجيهها إلى:

### **Deirdre McGrenra**

الموظفة المسؤولة عن شؤون الهيئات الرئاسية

رقم الهاتف: +39 06 5459 2374

البريد الإلكتروني: d.mcgrenra@ifad.org

## تقرير رئيس لجنة التقييم عن الزيارة الميدانية إلى الفلبين

- 1- **الخلفية والأهداف.** بما يتماشى مع تعريف مهام لجنة التقييم، قامت اللجنة بزيارتها الميدانية السنوية إلى الفلبين في الفترة من 6 إلى 11 أبريل/نيسان 2008. وقد اشترك في هذه الزيارة الميدانية جميع أعضاء اللجنة باستثناء مالي وسويسرا<sup>1</sup>. واشترك في الزيارة أيضا المدير التنفيذي للكامبيرون. أما الصندوق فقد مثله كل من مساعد الرئيس لدائرة إدارة البرامج ومدير مكتب التقييم والمديرة التنفيذية لخطة العمل في الصندوق وغيرهم من الموظفين.
- 2- تمثلت أهداف الرحلة في السماح للجنة التقييم بما يلي: (1) اكتساب التقدير للفعالية الإنمائية للصندوق على أرض الواقع؛ (2) زيارة مشروع إدارة الموارد الزراعية في مرتفعات كورديليرا لإجراء المناقشات مع المستفيدين ومجموعاتهم، ومع موظفي المشروع والسلطات الحكومية في المحافظة وغيرهم، علاوة على رؤية أنشطة المشروع على أرض الواقع؛ (3) المساهمة في حلقة عمل في مانايلا مع المسؤولين من حكومة الفلبين ومصرف التنمية الآسيوي وغيرهم لمناقشة مواضيع التعلم الأساسية والقضايا الناشئة عن تقييم المشروع الجديدة بالملاحظة في المرحلة الثانية منه.
- 3- **الزيارة الميدانية.** تمت الزيارة الميدانية في الفترة من 6-9 أبريل/نيسان 2008 في إقليم كورديليرا الإداري في الفلبين، ومنطقة التنفيذ لمشروع إدارة الموارد الزراعية في مرتفعات كورديليرا الذي شارك في تمويله مصرف التنمية الآسيوي<sup>2</sup>. ويقع المشروع في بيئة محفوفة بالتحديات الكبيرة، فالمنطقة جبلية تتصف بقمم شاهقة وهضاب ورفق متقطعة من الوديان، وهي كذلك عرضة للكوارث الطبيعية مثل الأعاصير والزلازل. ومن الهام الإشارة إلى أن أكثر من 90 بالمائة من سكان كورديليرا هم من الشعوب الأصلية.
- 4- قبل السفر إلى إقليم كورديليرا حظيت اللجنة بفرصة إجراء المناقشات مع وزير الزراعة، ونائب المدير العام للسلطات الوطنية للتنمية الاقتصادية، وغيرهم من المسؤولين الحكوميين في مانايلا. وقد أناب الوزير معاونه لمرافقة لجنة التقييم خلال زيارتها الميدانية للمشروع.
- 5- برهنت الزيارة الميدانية على أنها فرصة متاحة للجنة كي تتواصل وجها لوجه مع النساء والرجال من المجموعة المستهدفة وسلطات المشروع وغيرهم من الشركاء العاملين على المستوى القاعدي. وقد نظمت المناقشات مع المجتمعات المحلية على أساس جولتين لثلاث مجموعات تركيز وهي: المزارعون وزعماء القبائل والنساء. كما تمت زيارة أنشطة متعددة في المشروع بما في ذلك أمثلة عن شبكات الري والطرق التي تصل بين المزارع والأسواق ومناطق إنتاج كل من الأرز والخضار. كما زارت اللجنة أيضا باكون

<sup>1</sup> قام المدير التنفيذي لسويسرا بالغاء مشاركته في هذه الزيارة الميدانية في اللحظة الأخيرة بسبب ظروف غير متوقعة. وأما مالي فلم تكن عند ذلك الوقت قد عينت مديرها التنفيذي الجديد في الصندوق بعد رحيل ممثلها السابق في فبراير/شباط 2008.

<sup>2</sup> المجلس التنفيذي سينظر في المصادقة على المرحلة الثانية من هذا المشروع في جلسته الحالية.

وهو مجتمع محلي بدأ بإيجاد أول صكوك ملكية للأراضي المجتمعية لصالح الشعوب الأصلية في البلاد، بمساعدة من المشروع.

6- **أهم القضايا من الميدان.** مكنت الزيارة الميدانية أعضاء اللجنة من التعرف بأنفسهم على الفوائد التي يجنيها المجتمع المحلي من المشروع، كما وفرت الفرصة للجنة وغيرها لمناقشة عدد من القضايا الرئيسية الناشئة عن هذه الزيارة الميدانية، وتتضمن هذه القضايا أهمية كل من: (1) الشعوب الأصلية والعمليات التي تتبعها للحصول على حق تقرير المصير القانوني لإيجاد صكوك ملكية الأراضي المشاع وإجراء الحوار السياساتي للاعتراف بممارسات ونظم معرفة هذه الشعوب؛ (2) الاستثمارات لأغراض إنتاج الأرز والخضار والبنى الأساسية لما بعد الحصاد لدعم تحسين الوصول إل الأسواق؛ (3) الحاجة إلى استراتيجية خروج واضحة وتعزيز المؤسسات المحلية ومنظمات المزارعين للترويج لاستدامة مشروعات الصندوق المستقبلية ولإدخال الابتكار بشكل أكبر، وبخاصة أنشطة توليد الدخل.

7- وجد أعضاء اللجنة أن الزيارة الميدانية السنوية مفيدة وتزودهم بالمعلومات الضرورية لتعزيز فهمهم للقضايا المتعلقة بتصميم وتنفيذ المشروعات التي يمولها الصندوق في المناطق النائية والمحفوفة بالتحديات.

8- **حلقة عمل التعلم.** في 10 أبريل/نيسان 2008، شاركت اللجنة في حلقة عمل تعلم تستند إلى الدروس المستفادة من مشروع إدارة الموارد الزراعية في مرتفعات كوردلييرا التي نظمتها الحكومة بالاشتراك مع مكتب التقييم في الصندوق في وزارة الزراعة في مانيلا. وبالإضافة إلى أعضاء اللجنة، حضر حلقة العمل هذه حوالي 70 مشاركا بمن فيهم ممثلين عن الحكومة وموظفي المشروع ومنظمات دولية ومنظمات غير حكومية ومنظمات المزارعين، علاوة على ممثلين عن إدارة الصندوق وموظفيه. وقد وجدت اللجنة حلقة العمل هذه حسنة التنظيم ومؤاتية لإجراء مناقشات معمقة وصریحة. وتود اللجنة أن تتقدم بشكرها إلى الحكومة ومكتب التقييم للإجراءات المتخذة لتيسير المداولات، إلا أن اللجنة اقترحت بالنسبة للزيارة الميدانية المستقبلية النظر بشكل أعمق في كيفية الاستفادة على خير ما يرام من مثل هذا النمط من حلقات العمل.

9- وللحث على المناقشات، تم إعداد وثيقة قضايا، وهي الوثيقة الرئيسية للمعلومات الأساسية لهذه الحلقة، أعدها مكتب التقييم عن المواضيع الرئيسية المنبثقة عن تقييم مشروع إدارة الموارد الزراعية في مرتفعات كوردلييرا. وفيما يلي الموضوعان المطروحان في هذه الوثيقة:

**الموضوع الأول:** ما الذي تعنيه الاستدامة في سياق المشروعات /البرامج التي يدعمها الصندوق والرامية إلى تحسين إدارة الموارد الطبيعية وزيادة الإنتاجية الزراعية في نظم بيئية هشة نسبيا كتلك السائدة في مرتفعات كوردلييرا.

**الموضوع الثاني:** ما هي التحديات الرئيسية التي تواجه توسيع وتكرار الابتكارات المنبثقة عن مشروع إدارة الموارد الزراعية في مرتفعات كوردلييرا، وكيف يتوجب على الصندوق تعزيز قدرته للتصدي بشكل تعديلي لهذه التحديات، على سبيل المثال من خلال حوار السياسات مع الحكومة وغيرها من الشركاء.

- 10- انقسم المشاركون في حلقة العمل في فترة ما بعد الظهر إلى مجموعتين حيث تداولت كل مجموعة عمل أحد هذين الموضوعين، وتقدمت بمعلومات ارتجاعية على شكل عرض نقاط محددة لمناقشتها في الجلسة العامة لحلقة العمل.
- 11- **القضايا المخصصة والدروس المستفادة من حلقة العمل.** عبرت حكومة الفلبين وغيرها من المشاركين في حلقة العمل عن توافق واسع في الآراء حول الاستنتاجات والتوصيات الرئيسية التي خرج بها التقييم. وبالنسبة للموضوع الأول المتعلق بالاستدامة، فقد توصلت مجموعة النقاش إلى نتيجة مفادها أنه يتوجب على مداخلات الصندوق: (1) ضمان التوازن بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية؛ (2) الإدماج الأفضل للمعرفة التقليدية في تصميم وتنفيذ المشروعات؛ (3) تطوير الإجراءات المؤسسية الملائمة دعماً للشعوب الأصلية على المستويات المحلية والإقليمية والوطنية؛ (4) تطوير مؤشرات مخصصة يتم رصدها لتقدير أداء واستدامة المشروعات والبرامج الداعمة للشعوب الأصلية.
- 12- وبالنسبة للموضوع الثاني، فقد خلصت مجموعة المناقشة إلى نتيجة مفادها أن على تدخلات الصندوق القيام بما يلي: (1) ضمان الأخذ بعين الاعتبار الصلة والأعراف الثقافية عند تحديد الابتكارات الريادية ضمن مجتمعات الشعوب الأصلية في الفلبين؛ (2) تعزيز إدارة المعرفة، وبعثات الإشراف المشتركة، وتبادل الزيارات بهدف المساهمة بشكل أكبر في تكرار وتوسيع الابتكارات الناجحة التي تم اختبارها على مستوى المشروع؛ (3) السعي لعملية تصميم أكثر استشارية وضمان المزيد من المرونة في تنفيذ المشروع؛ (4) استخدام منح الصندوق بصور أكثر استراتيجية بهدف الترويج للابتكارات.
- 13- وعلى وجه العموم، هناك حاجة لاستراتيجية خروج منذ بداية المشروع، لاستعراض منتصف المدة مترافقا بالمرونة لتغيير تصميم المشروع أو تنفيذه عند الضرورة وقيام الصندوق بالإشراف المباشر.
- 14- **الاجتماع برئاسة جمهورية الفلبين.** في يوم 11 أبريل/ نيسان حظيت اللجنة بفرصة القيام بزيارة مجاملة لفخامة رئيسة الفلبين Gloria Macapagal- Arroyo في قصر مالكانانج في مانيللا. وقد عبرت رئيسة الفلبين عن تقديرها لعمل الصندوق لتخفيف وطأة الفقر الريفي في الفلبين واعتمت رئيس لجنة التقييم ومساعد رئيس الصندوق لدائرة إدارة البرامج ومدير مكتب التقييم الفرصة لإطلاع الرئيسة على الدروس الأساسية المستفادة من تقييم مشروع إدارة الموارد الزراعية في مرتفعات كورديلييرا والانطباعات التي خرجوا بها من الميدان علاوة على أولويات تعاون الصندوق المستقبلي مع الفلبين. إضافة إلى ذلك فقد جرت المناقشات حول أثر زيادة أسعار السلع وبخاصة الأرز على البلد والحاجة لأن تزيد الحكومة وشركاؤها مثل الصندوق استثماراتهم في الزراعة والقطاع الريفي.
- 15- **الاجتماع بمصرف التنمية الآسيوي.** بعد ظهر يوم 11 أبريل/ نيسان اجتمعت اللجنة مع أعضاء لجنة الفعالية الإنمائية في مصرف التنمية الآسيوي. علاوة على ذلك فقد اشتركت اللجنة في مناقشات بين موظفي مصرف التنمية الآسيوي والصندوق حول الوسائل والسبل الرامية إلى تعزيز الشراكة والروابط بين المنظمين. ومن بين المواضيع التي تمت مناقشتها تراجع عدد المشروعات التي يمولها المصرف

والصندوق بصورة مشتركة في السنوات الأخيرة. وكان هناك اعتراف عام بضرورة إعادة إنكاء هذه الشراكة للإيفاء بأهداف إعلان باريس بشأن فعالية المعونة.

16- **الاستنتاجات.** على وجه الإجمال وفيما يتعلق بالزيارة الميدانية لمنطقة المشروع، فقد شعرت اللجنة بأن الزيارة الميدانية كانت تجربة مثمرة وفرصة تعلم غنية حول الصندوق والفلبين. وقد اعتبر بعض الأعضاء ممن شاركوا في زيارات ميدانية سابقة أن هذه الرحلة إلى الفلبين كانت واحدة من أفضل الزيارات الميدانية للجنة حتى اليوم. وقد كانت الاجتماعات التحضيرية التي عقدها مكتب التقييم مليئة بالمعلومات ومفيدة لأعضاء اللجنة، إلا أنه كان هناك ثمة مجال لبعض التحسينات.

17- كانت الحوارات مع المستفيدين في الميدان بناءة للغاية لأنها جرت بأسلوب صريح وتفاعلي، إلا أن المزيد من المعلومات والإعداد الأفضل كان من شأنه أن يعزز النقاشات.

18- كما اتفق أعضاء اللجنة على أن زيارة مصرف التنمية الآسيوي، بحكم كونه مؤسسة شريكة للصندوق، قد شكلت فرصة طيبة، إلا أنه كان من المرغوب به توفر المزيد من المعلومات والإعداد الأفضل من قبل كل من المصرف والصندوق.

19- بناء على خبرات أعضاء اللجنة الناتجة عن من الزيارة الميدانية إلى الفلبين، ستعقد لجنة التقييم دورة خاصة مكرسة لتقييم الزيارة الميدانية بهدف: (1) تحديد الغاية من الزيارات الميدانية؛ (2) تحديد دور اللجنة ومكتب التقييم وإدارة الصندوق في هذه الزيارات؛ (3) توفير القيادة لمكتب التقييم في تصميم وتخطيط وتنظيم الزيارات الميدانية في المستقبل. وتدعو لجنة التقييم مكتب التقييم وإدارة الصندوق للقيام بتقييم للخبرة التي اكتسبها من الزيارة الميدانية. وسيتم تنظيم نقاش عن الدروس المستفادة من قبل كل من لجنة التقييم ومكتب التقييم وإدارة الصندوق بهدف النظر معا في كيفية الإعداد بشكل أفضل للزيارة الميدانية القادمة.

20- وختاماً، تود لجنة التقييم وغيرها ممن سافر إلى الفلبين تسجيل تقديرهم العميق للترتيبات الممتازة التي اتخذتها حكومة الفلبين والاهتمام الذي أولته لجميع المشاركين خلال هذه الزيارة الميدانية السنوية سواء خلال زيارة إقليم كورديليبيرا أو حلقة العمل في مانيلا. لقد كانت النقاشات مع أصحاب المصلحة المختلفين ومع المستفيدين وسلطات المشروع والمنظمات الشريكة وممثلي الحكومة مفيدة للغاية وغنية بالمعلومات. كذلك فقد منحت الاجتماعات مع رئيسة الفلبين ووزير الزراعة ومعاون الوزير وغيرهم فرصة نادرة لأعضاء اللجنة للاطلاع على أفق وأولويات حكومة الفلبين بالنسبة للتنمية الزراعية والريفية في البلاد.

